

63 - هدي النبي ﷺ في رمضان - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا يا شيخ احمد تسمعون انت صوت؟ نعم نسمع شيء جيدا نعم بصوت رائع. الحمد لله اما بعد - [00:00:22](#)

ايها الاخوة الفضلاء هذه كلمة لاخواننا طلاب العلم اسبانيا يستمع هذه الكلمة حسب رغبتهم ان تكون عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان هذا الموضوع لا شك انه من الاهمية بمكان - [00:00:42](#)

وقد اولاه العلماء عناية في جوانب عدة منهم من جمع هديه عليه الصلاة والسلام وصفه كما صنع ابن القيم فانه اعتنى بذلك بجوانب كثيرة ومن من ضمنها هديه صلى الله عليه وسلم في الصيام - [00:01:21](#)

ومنهم من صنف على هذه الطريقة كذلك ومنهم من صنف في كتب الحديث في صحيح البخاري ونحوه من الصحاح والسنن فانهم رتبوا اه الكتب على السنن النبوية ولذلك سماه بالبخاري سمي كتابه - [00:01:51](#)

صحيح المسند المختصر من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وايامه فيعني من ايام المغازي وهكذا كل من صنف في الحديث سواء المتون المجردة او المسندة باسانيدها مصنف احد الابواب - [00:02:27](#)

كذلك من جرد الاحكام انما يروي او يذكر فيها عرفة من السنة انه من فعل او هدي النبي عليه الصلاة والسلام ولا شك ان العباد في ضرورة عظيمة الى معرفة - [00:02:57](#)

النبي عليه الصلاة والسلام معرفة سنته وشمائله لانه لا سبيل الى السعادة والفلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة على ايدي الرسل وخاتمهم واكملهم هاديا هو نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:03:26](#)

ولا سبيل الى النجاة من الضلال الا بمعرفة وطريقتهم ولا يعرف الطيب من الخبيث على سبيل التفصيل الا من جهاز الانبياء فلا يعرف ذلك الا بطريقة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#)

يقول ابن القيم رحمة الله عليه المعاد في اوائله ومن ها هنا تعلم اضطرار العباد او تعلم اضطرار العبادي فوق كل ضرورة الى معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به - [00:04:21](#)

وتصديقه فيما اخبر به طاعتي فيما امرني فانه لا سبيل الى السعادة والفلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة الا على ايدي الرسل وليس الا الى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل الا من جهته - [00:04:42](#)

ولا ينال رضا الله البتة الا على ايديهم الطيب من الاعمال والاقوال والاخلاق ليس الا هديهم. وما جاءوا به فهم الميزان الراجح الذي على اقوالهم واعمالهم واخلاقهم والاقوال والاعمال - [00:05:00](#)

وبمتابعتهم يتميز اهل الهدى من اهل الضلال الضرورة اليهم اعظم من ضرورة البدن الى روحه والعين الى نورها والروح الى حياتها اي ضرورة وحاجة فضرورة العبد العبد وحاجته. فضرورة العبد وحاجته الى الرسل - [00:05:17](#)

فوقها بكثير وما ظنك بمن اذا غاب عنك هديه وما جاء به طرفة عين فسد قلبك او صار كالحوت اذا فارق الماء وضع في المقلاة حال العبد عند مفارقة قلبه عند مفارقة قلبه لما جاءت او لما جاء به الرسل - [00:05:41](#)

هذه الحال من اعظم ولكن لا يحس بهذا الا قلب حي وما لجرح بميت الا هو واذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقة بهدي النبي

صلى الله عليه وسلم فيجب على كل من - 00:06:00

نصح نفسه واحب نجاتها وسعادتها ان يعرف من هديه صلى الله عليه وسلم وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهدين به ويدخل في عداد اتباعه وشيعته وحزبه والناس في هذا بين مستقل ومستكثر ومحروم - 00:06:17

والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم هذا كلامه رحمة الله عليه. وقد ابدع في كتاب زاد المعاد في هذا الامر رحمة الله عليه واحسن واما ما يتعلق بهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:37

للعادة في رمضان صوما هو عبادة هذا كثير ولكننا نذكر اه ما امكن في هذه الدقائق لعلنا ان نستفيد بذلك اقتداء واهتداء تعلمنا وتعلينا نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لطاعته - 00:07:02

كان من كان النبي صلى الله عليه وسلم هديه في رمضان هو التعبد لله عز وجل والاخلاص والاختبار والاكثار من العبادات ومنها مدارسة القرآن وقد كان جبريل عليه الصلاة والسلام يدارسه القرآن في رمضان - 00:07:36

كل ليلة وكان اذا لقيه جبريل كما قال ابن عباس كان اذا لقيه جبريل اجود بالخير من الريح المرسله وكان اجود الناس واجود ما يكون في رمضان النبي صلى الله عليه وسلم في حياته اجود الناس - 00:08:08

من حيث الجود ومن حيث الاحسان احسان العمل والاحسان الى عباد الله لكن في رمضان يكون اكثر جودا وعملا وعبادة تقربا الى الله حتى انه يعتكف الليالي العشر الاواخر من رمضان طلبا لرضوان الله - 00:08:33

تطلبوا لفضله تعرض تعرضا لرحمته وما فيها من الاجر والفضل وكان يكثر فيه من الصدقة والاحسان ومن تلاوة القرآن ومن الصلاة والذكر والاعتكاف وكان يخص رمضان من العبادة بما لا يخص غيره - 00:08:56

حتى انه كان يواصل فيه احيانا ليوفر ساعات ليله ونهاره على العبادة وكانت كما قالت عائشة اذا دخلت العشر شد مئزره وايقظ اهله وكان يعتزلهم في هذه العشر طلبا للعبادة والتقرب الى الله والخلو به - 00:09:25

وكان احيانا يواصل يواصل الوصال وهي من خصائصه صلى الله عليه وسلم حتى انه لما رآه اصحابه يواصل او يواصل الصوم ليلا ونهارا تواصلوا معه اقتداء به فنهاهم عن ذلك رحمة بهم - 00:09:58

لان هذا من خصائصه فقالوا يا رسول الله انك تواصل قال اني لست كهيناتكم اني ابيت في رواية اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني في رواية اطعم واسقى تبين ان هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام - 00:10:23

يقول ابو هريرة فلما لم ينتهوا رأوا انه نهاهم رحمة بهم عليه الصلاة والسلام ارادوا ان يتكفوا الاقتداء به فلما رأهم لم ينتهوا واصل بهم ليلة ويوما ويومين ثم رؤي الهلال وهذا في اخر الشهر - 00:10:48

فلما رؤي الهلال لهلال شوال افطروا قال لو مت الشهر لمددت به حتى يدع المتنتعون تنطعا هو المتكلفون تكلفهم قال كالمكل له ولذلك اختلف العلماء في مسألتين مسألتي قوله لست كايااتكم واني اطعم واسقى - 00:11:17

وفي حكم الوصاد هل الصوت واضح يا اخوان نعم واضح شيخنا ذكر ابن القيم رحمة الله عليه اه هذه المسألة فقال وقد اختلف الناس في هذا الطعام والشراب المذكور والمذكورين على قولين - 00:11:57

احدهما انه طعام وشراب حسي الى الفم قوله اطعم واسقى قال بعض العلماء انه شراب وطعام حسي في الليل يعني وهذا القول ضعيف لانه آآ لانه لو كان يطعم ويسقى طعاما حسيا - 00:12:28

لكان ذلك باعداد المفطرين وليس بعباد المواصلين ان من اكل بالليل لا يعتبر مواصلا. قد افطر مع غروب الشمس وقالوا انه طعام وشراب حسي من الجنة. الذين قالوا انه حسي قالوا انه من الجنة - 00:12:55

طبعا باعتبار ان ماء مسائل الجنة الاخرة ليست من مسائل الدنيا الى اخره القول الثاني ان المراد بالطعام والشراب اللي قال اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني قالوا ان المراد به ما يغذيه الله به من معارفه وما يفيض على قلبه من لذة مناجاته - 00:13:15

مقره وقره عينه وتنعمه بحبه والشوق اليه وتوايع ذلك من الاحوال التي هي غذاء القلوب ونعيم الارواح. وقره العين وبهجة النفوس والروح والقلب ما هو اعظم غذاء واجوده وقد يطوى هذا الغذاء - 00:13:38

حتى يغني عن غذاء الاجسام مدة من الزمان كما قال الشاعر لها احاديث من ذكراك تشغلها عن الشراب وتلهيها عن الزاد تستطيع به
ومن حديثك في اعقابها حادي اذا شكت من كلال السيب او عدها - [00:14:05](#)

روح القدوم فتحيا عند ميعاد يقول ابن القيم ومن له ادنى تجربة وشوق يعلم استغناء الجسم بغذاء القلب والروح عن كثير من من
الغذاء الحيواني الحيوان هذا بالنسبة الى مسألة - [00:14:31](#)

يطعمني ويسقيني دل على ان لروحه عليه الصلاة والسلام من الوصلة الالهية ما يبلغ به ان يستغني عن الطعام والشراب فرحا
العبودية لله والاخبات له والمسألة الثانية في مسألة حكم الوصال - [00:14:50](#)

وقد نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن اصحابه عن الوصاية هذا النهي نهى رحمة شفقة لا نهى لانه اذن لهم بالمواصلة الى
السحر كما في حديث ابي سعيد الخدري - [00:15:20](#)

عند البخاري قال صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر اه دل على اذنه الى السحر انه ليس
نهيا وهذا احد الاقوال في المسألة انه - [00:15:53](#)

مكروه او انه آآ مباح او انه محرم الى الساحة القول الاول انه جائز الوصال مطلقا ليلا ونهارا اقتداء بفعل النبي عليه الصلاة والسلام
وهذا كان يروى عن عبدالله بن الزبير - [00:16:15](#)

فانه كان يواصل سبعة ايام ولكن هذا القول اه يعني لم يتابعه عليه احد رضي الله عنه وارضاه وانما هو اه اجتهاد منه ظن ان ان
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:44](#)

انما نهى عنه شفقة للقوة خالد بن الزبير قويا جلدا كان يصبح اليوم السابع وهو وقويا ويطوف بالكعبة اخوة من غيره من الناس دل
على قوته على الوصال القول الثاني ان الوصال لا يجوز - [00:17:09](#)

وهو قول الامام مالك وابي حنيفة والشافعي والسعودي وغيره نهى عنه اه فلا يجوز والقول الثالث وهو اعدل الاقوال انه يجوز من
سحر الى سحر يعني لا يجوز ان يجمع يومين - [00:17:39](#)

يا جماعة يومين كاملين بليتهما انما من السحر الى السحر وهذا هو الذي قال به النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فأيكم اراد ان
يواصل فليواصل الى السحر كما في صحيح البخاري - [00:18:04](#)

وهذا قول الامام احمد ورجحه ابن القيم في زاد المعادن وان كون النبي صلى الله عليه وسلم اذن به فيجوز يجوز على سبيل الاباحة
ليس على سبيل الاستحباب لانه لان الانسان قد يحتاج اليه قد يحتاج اليه. الشاهد من هذا ان هذه المسألة - [00:18:23](#)

ذكرها العلماء آآ اذا اردنا ان ننبه على انه كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم الوصال بالله عز وجل لكن هذا من خصائصه عليه
الصلاة والسلام ويباح الى السحر اذا احتاج الانسان الى - [00:18:51](#)

آآ كذلك من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اه في رمضان ما يتعلق بصومه بامساكه وافتطاره عليه الصلاة والسلام كان من هديه آآ
انه يعجل الفطر ويحض على ذلك - [00:19:12](#)

وكان يتسحر ويحث على السحور وعلى تأخيره يرغب في تأخيره. وكان يؤخره صلى الله عليه وسلم هذه اه مسائل تعجيل الفطر اذا
افطرا ولم يواصل ويحث على تأجيله وكذلك كان يتسحر - [00:19:36](#)

ويحث على السحور كان يؤخره وكان يرغب في تأخيره الصحيحين عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا
فان في السحور بركة تسحروا فان في السحور - [00:20:02](#)

هذا امر بالتسحر لكن العلماء حملوه على الاستحباب على الوجوب لما جاء من الادلة قيل ذلك مما يدل على ان المراد به الاستهزاء
وكذلك حديث عبد الله ابن الحارث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:24](#)

انه قال دخلت على النبي عليه الصلاة والسلام وهو يتسحر فقال انها بركة اعطاكم الله اياها الا تدعون هو حديث صحيح رواه
المسائل امر بي بعدم تركه بركة وقال صلى الله عليه وسلم كما في حديث عن عمرو بن العاص - [00:20:51](#)

قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر رواه مسلم وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم السحور انه يدعو

بعض اصحابه ليشاركوه السحور يدعو بعضهم كما في حديث او حديث زيد ابن ثابت - [00:21:17](#)

قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان فقال هلم الى الغداء المبارك رواه ابو داود والنسائي حديث صحيح سماه مباركا هلم فدعاه الى السحور معه وهذه سنة - [00:21:41](#)

قل من يعمل بها لان الوقت متأخر حديث زيد ابي ثابت في الصحيح صحيح البخاري يقول انس عن زيد ابن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:02](#)

ثم قمنا الى الصلاة قال انس قلت كم كان قدر ما بينهما؟ قال قدر خمسين اية فافاد هذه هذا الحديث افاد مسألتين مسألة اه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه للسحور معه - [00:22:20](#)

والمسألة الثانية تأخير السحور انا ثم قمنا الى الصلاة دل على تأخيره جدا وهو بمقدار قراءة خمسين اية وبين صلى الله عليه وسلم ان الفطر يستحبوا تعجيل وله في ذلك - [00:22:41](#)

سنن من هدي صلى الله عليه وسلم اولا انه اه يعجله في حديث سعد ابن سعد في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر - [00:23:10](#)

دل على خيرية هذه الامة وان ذلك من علامات الخيرية ومن البركة التي تنزل في هذه السنة وهي سنة يفعلها العبد ستكون سببا للخيرية في هذه الامة حديث انس آ ابو حديث ابي هريرة - [00:23:25](#)

انا نبي قال احب قال الله عز وجل احب عبادي الي اعجلهم فطرا اعجلهم فطرا احب من الذي يتأخر هذا التعجيل ينبغي ان يربط كما ذكر العلماء اذا تيقن غروب الشمس - [00:23:48](#)

تيقن غروب الشمس فانه يستحب له يستحب له ان يعجل الفطر ولا يؤخر كما تفعل اليهود وكما تفعل الرافضة ان الرافضة شابها اليهود في تأخير الفطر اشتباك النجوم لا يرون جواز ذلك قبل اشتباك النجوم وهذا غلط - [00:24:11](#)

هذا بدعة كذلك من سنن النبي صلى الله عليه وسلم هذه نقول اذا تيقن غروب الشمس تحب له التبكير وتعجيل الفطر واذا شك في غروب الشمس لا يجوز له ذلك حتى يتيقن من غروبها - [00:24:33](#)

او يغلب على الظن واما اذا غلب على ظنه ان الشمس قد غابت هنا يقول العلماء يباح له الفطر. يباح له الفطر ستكون الاحوال ثلاثة يقين وشك غلبة ظن او ظنا غالب - [00:24:52](#)

مع اليقين يستحب التبكير بالتعجيل ومع الشك يحرم ومع غلب يباح الفطر وكان صلى الله عليه وسلم من هديه آ انه يفطر على تمرنا ورطب وماء ويرتبها ترتيبا في حديث انس ابن مالك - [00:25:17](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن بطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حسي حسوات من ماء رواه ابو داود - [00:25:43](#)

في رواية عند الترمذي قال صلى الله عليه وسلم من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لا هل يفطر على ماء فان الماء طهور افاد انه ينبغي التبكير كما قال يفطر قبل ان يصلي - [00:26:02](#)

دل على التبكير ان الفطر قبل الصلاة وهذا كما في حديث عائشة ان عاشوراء لكم عن رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكوفة احدهما يفطر ثم يصلي - [00:26:22](#)

والاخر يصلي ثم يفطر قالت من الذي يفطر قبل ان يصلي؟ قال ابن مسعود قالت هكذا كان هدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم او كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:43](#)

دل على انه ينبغي اذا كان عنده رطب او تمر فليبدأ بالرطب يستر على رطب. وان لم يكن عنده رطب فليفطر على يفطر على تمر ان لم يكن عنده تمر فليفطر اول ما يفطر على - [00:26:58](#)

آ وان اكلا شيئا اخر غير ذلك فمباح. الامر كله يدور على الاباحة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فلما وكان صائما كما في الصحيح فلما غابت الشمس قال لي بلال يا بلال انزل - [00:27:18](#)

لنا اه قال يا رسول الله عليك نهار لان الشمس غربت قريبا سقط القرص ولا زال الضوء قويا ظن بلال ان انه لا زال الوقت باقيا. فقال انزل افتح لنا - [00:27:41](#)

اذا غربت الشمس من هنا واقبل الليل منها هنا وادبر النهار من ها هنا فقد افطر الصائم صحيح مسلم دل على ان غروب الشمس مجرد ما قرص الشمس كله يغيب في الافق - [00:28:01](#)

انه حل الفطر فنزل بلال فجرح. والجرح هو تحريك الطعام في مجرح وهو اه بسم الملعقة يحرك بها السويق وهو ماء وفيه آآ شيء يحرك حتى يكون مع الماء وهو شبيه بما - [00:28:19](#)

اه يعمل من الشوربات ونحوها فدل فاكل النبي صلى الله عليه وسلم منه يعني اول ما دخل بطنه من هذا دل على انه لا بأس ان يفطر على غير التمرة وعلى غير الماء - [00:28:50](#)

وفي حديث سلمان الطيبي عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة. فان لم يجد تمرا فالماء فانه ظهور هذا الحديث استحباب - [00:29:08](#)

البدء والمع ظهور لانه آآ يطهر المعدة وابن القيم تكلم على هذه المسألة فقال وكان صلى الله عليه وسلم يحض على الفطر بالتمر فان لم يجد فعلى الماء هذا من كمال شفقتة على امته ونصح - [00:29:29](#)

فان اعطاء الطبيعة الشيء الحلو مع خلو المعدة ادعى الى قبوله وانتفاع القوى به ولا سيما القوة الباصرة فانها تقوى به وحلاوة المدينة التمر ومرضاهم عليه وهو عندهم قوت واذن يعني - [00:29:52](#)

ورتبته فاكهة هذا بنحب النسبة الى اله التقوى قال واما الماء ان الكبد يحصل لها بالصوم نوع يبس فاذا رطبت بالماء كمل انتفاعها بالغذاء بعده ولهذا كان الاولى بالطمأن الجائع - [00:30:19](#)

ان يبدأ قبل الاكل لشرب قليل من الماء ثم يأكل بعده هذا مع ما في التمر والماء من الخاصية التي لها تأثير في صلاح القلب لا يعلمها الا اطباء القلوب. هذا كلام ابن القيم - [00:30:39](#)

كذلك كان صلى الله عليه وسلم عند الفطر يدعو ويأمر بالدعاء من هديه انه كان له ادعية ويأمر بالحرص على الدعاء في هذا الوقت فكان يقول كما روي عنه قال اللهم لك صمت - [00:30:57](#)

وعلى رزقك افطرت تقبل منا انك انت السميع لكن في اسناده وذكره ابن القيم وغيره يقول ابن القيم ويذكر عنه فاورده بصيغة التفريغ ثم قال ولا يثبت كذلك آآ هو ابو داود - [00:31:25](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ايضا فيه آآ هذا المعنى لكن من حيث الاسناد لن يصح هذا نوع هذا الدعاء ولكن - [00:31:49](#)

يباح ان يقال من يقال هذا الدعاء لان الانسان في الحقيقة انما صام لله وافطر على رزقه النبي اطعمه فيقول بذلك اه متقربا الى الله وليس هذا من المنة على الله ان يقول اللهم لك صمت - [00:32:09](#)

يتمن بذلك؟ لا وانما هو من التقرب الى الله لان العبد اذا توسل الى الله بعمل صالح كان ادعى لقبول دعائه لكن صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ذهب الظمأ - [00:32:31](#)

وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله وهذا يكون بعد فراغه من الطعام بعد اعراضه من الطعام طبعاً مع الحمد والثناء على الله هذا من جهة الجهة الثانية الدعاء كان من هديه الدعاء ويحث عليه - [00:32:48](#)

وكان يقول آآ ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد له دعوة لا ترد آآ كما في حديث ابي امامة فلذلك يحرص العبد على الدعاء عند عند الفطر اين محلها؟ هل هو قبل الفطر او معه او بعده - [00:33:07](#)

الظاهر والله اعلم انه يكون في الاحوال الثلاثة لان كلمة عند فطره تشمل هذا تشمل الهندية المقارنة للشيء وفي حالي فيكون قبل الفطر او بعده قريبا منه او في اثناء - [00:33:41](#)

كله مجال للدعاء وارجى للاجابة وكان من هديه صلى الله عليه وسلم حفظ صومه من المفسدات وحث امته على ذلك فكان ينهى عن

الصخب وعن الرفث وعن السباب وعن مجاوبتها للسباق - [00:34:03](#)

وامره ان يقول الصائم ان يقول لمن اه شاب هو ان يقول اللهم اني صائم يقول اني صائم والصواب انه يأكله بلسانه لان من العلماء من قال يقوله بقلبه ومنهم من قال يقوله بلسانه ومنهم من قال يقول في الفطر بلسانه وبالنفسي - [00:34:30](#)

بقلبه والصواب انه يقوله اذا شابه احد يقول اللهم اني صائم ليس على سبيل الرباء وانما على سبيل ردع النفس عن مجاوبة السفهاء وتذكير الذي اعتدى عليه اه بانه صائم - [00:34:58](#)

فليتق الله فيه كذلك كان من هديه صلى الله عليه وسلم آآ الفطر في الاعذار الفطر في الاحذار المبيح للفطر فانه سافر في رمضان فصام وافطر وخير اصحابه بين الصوم والافطار - [00:35:24](#)

وكان يأمرهم بالفطر اذا شق ذلك عليهم ويأمرهم بالفطر في حال الجهاد اذا دنوا من العدو وقد سافر صلى الله عليه وسلم في رمضان عدة مرات منها في غزوة ومنها في غزوة الفتح - [00:35:53](#)

وكان فيها الفطر صلى الله عليه وسلم ولذلك قال عمر غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان غزوتين يوم بدر والفتح افطرنا فيهما افطرنا فيهما وكان - [00:36:20](#)

يحث على السطر لمن كان احوج اليه على الفطر لمن كان احوج ومن لم يحتج اليه يقول ما هي رخصة لما سأله حمزة الاسلمي انه كقوي شاب قوي وربما صادفه هذا السفر كثير السفر وربما صادفه هذا الشهر - [00:36:49](#)

وهو صائم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي عصاة من اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا شيء عليه ولذلك اختلف العلماء هل الافضل فطر للمسافر وارجح الاقوال في هذا ان الافضل هو الارقق - [00:37:18](#)

فان كان في رمضان لا مشقة فيه مطلقا هذا الابره للذمة والاعجل التقرب الى الله والصوم فلعله افضل له كما هو قول الجمهور وان كان يناله مشقة ولو ادنى مشقة - [00:37:45](#)

الافضل انه الفطر افضل من رخصة في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه لكن ما هي المسافة التي يكون فيها الفطر - [00:38:11](#)

الارجح والله اعلم انها كل ما كان سفرا يأخذ له المسافر الزاد والمزاد والعدة هذا هو السفر او كان مسافة بعيدة هذا هو السفر وقد ولو كان غير شاق لان الانسان في هذا الزمان قد يسافر في الطائرات - [00:38:36](#)

مسافات بعيدة ولا يكون في ذلك ادهى مشقة هذا آآ ليست المشقة هي العبدة والمناطق لرخص السفر رخص السفر جعل الله المناطق فيها للسفر نفسه. قال فمن كان منكم مريضا فمن كان مريضا او على سفر - [00:39:06](#)

عدة من ايام اخر تجعل المناطق هو ان يكون على شرط ولذلك ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من هديه - [00:39:32](#)

ان يقدر المسافة التي يفطر فيها الصائم في حد محدود ولم يصح عنه صلى الله عليه وسلم في آآ شيء من ذلك انما كان اذا سافر سفرا افطر في صلته - [00:39:48](#)

يقول ابن القيم وقد افطر دحية بن خليفة الكلبي في سفر ثلاثة اميال وقال لمن صام قد رغبوا عن هدي محمد صلى الله عليه وسلم قال وكان الصحابة حين ينشئون السفر - [00:40:15](#)

يفطرون اعتباري مجاوزة البيوت ويخبرون ان ذلك سنته صلى الله عليه وسلم وحديث آآ كذلك من هديه صلى الله عليه وسلم ما يتعلق اه امور قد يظن بعض الناس انها - [00:40:33](#)

آآ مخالفة او انها مفسدة للصوم او نحوه صلى الله عليه وسلم فيها انه كان احيانا يدركه الفجر وهو جنب من اهله من غير احتلام من جماع من غير احتلام - [00:41:00](#)

فيفتسل بعد الفجر ويصوم كما في الصحيحين من حديث عائشة وام سلمة ولذلك اطلع عليه الفجر وهو على جنابة آآ فلا يضره ذلك يغتسل ولا يضره ذلك من حيث الصيام - [00:41:20](#)

لانه كان ناويا للصوم من من الليل كذلك من هديه صلى الله عليه وسلم هذا بالمناسبة هذا نقوله من الهدى المباح لان من هديه صلى الله عليه وسلم ما هو مسجون - [00:41:43](#)

ما هو واجب او ما هو لان هناك من هزيمة واجب كالصوم نفسه صوم رمضان ومن هديه ما هو مسنون كصوم النوافل يستحب صيامه ومن هديه ما هو مباح وهو ما يفعله - [00:42:05](#)

ولا يفسد الصوم لا يضر به سنقول من هذه لبيان انه لا حرج فيه ولا كراهة هل المقصود كذلك كان يقبل بعض ازواجه وهو صائم في رمضان ولما سأله عمر - [00:42:29](#)

انه قبل اه امرأته وهو صائم قال له والنبي صلى الله عليه وسلم أرأيت اذا تميمت هل يضر ذلك في صوم؟ قال لا. قال فما يعني لا يضر التقبيل نفس القبلة - [00:42:50](#)

لا تضر حتى ولو كانت لشهوة لكن هذا مرتبط بان يأمن على نفسه من الوقوع في المحظوظ وهو الانزال اول وقوع بالزوجة ولذلك في الصحيحين عن عائشة انها قالت كان صلى الله عليه وسلم - [00:43:07](#)

يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم وكان املككم لارمه قول اذ به قبط بالوجهين املككم نبهت على العلة وهو انه كان يملك حاجتهم لحاجته قولي لحاجته او باذنه وهو العضو - [00:43:31](#)

معناها انها يعني مع امن النفس وهناك حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل عائشة ويمص لسانها وهو صائم فهذا الحديث ضعيف لا ينبغي ان يعمل به الصيام لانه ضعيف - [00:43:58](#)

ولان ادخال اللعاب الزوجة لذلك نبهنا عليه ونبه عليه العلماء حتى لا يغتر به الانسان كذلك مع روي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل قبل امرأته وهما صائبان - [00:44:24](#)

انه قال قد افطر فهذا ايضا لا يصح ايضا هذا لا يصح كذلك الحديث الذي فيه التفريق بين الشيخ والشاب ايضا لا لا يصح انه فإن سأله شاب فقال لا لا يقبل وسألته - [00:44:56](#)

سأله شيخ فاذن له في التقبيل هذا لا يصح صح عن عمر ابن ابي سلمة وهو شاب انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تقبيل عن تقبيل زوجته وهي - [00:45:14](#)

وهو صائم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل هذه يعني امه من سلف فقالت ام سلمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم. فقال يا رسول الله انا لسنا كهينة - [00:45:31](#)

يعني عندك اتقى او كذا يعني واعفو عنك لك خصائص فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني لا اعلمكم بالله واتقاكم دل على انه يفعل لم يفعل شيئا اه مكروه - [00:45:44](#)

هذا التفريق دل على الحديث انه حتى ولو كان شابا لان عمر ابن ابي سلمة كان شابا دل على انه لا العبرة بملك النفس قد يكون هناك شيخ كبير لا يملك نفسه اذا قبل زوجته - [00:46:08](#)

خرج منه شيء او وقع في الوطن وقد يكون هناك شاب بعكسي يملك نفسه فاذا العبرة متعلقة ان يملك نفسه ليس هو التعلق بان يكون آآ كبيرا او صغيرا كذلك - [00:46:32](#)

من هديه صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا من الهدى المشنون هذا ايضا من الهدى المشنون وهو انه كان يستاك وهو وكذلك اما النهي الذي ذكره بعض الفقهاء آآ او جاء حديث فيه ضعيف انه نهى عن - [00:46:59](#)

وهو صائم ترى ضعيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان يشق على امتنا امرتكم بالسواك عند كل صلاة وفي الموطأ عند كل وسع عند كل وضوء. ولا شك ان الصلاة الظهر والعصر - [00:47:24](#)

تكون بعد الزوال فدل على ضعف الحديث الذي نهى عن الصلاة عن السواك بعد العشي والعشي هو ما يكون بعد الزواج هذا اسناده ضعيف وحديث عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:44](#)

كان يستاك عند كل صلاة ورأيته يستاك في رمضان بذلك من فقه فقه البخاري رحمة الله عليه انه نوب عليه باب السواك في حال

رمضان واورد حديث امرتم بالسواك عند كل صلاة. واورد حديث عامر - [00:48:01](#)

انه كان يصوم النسائي كذلك انه في سننه ترجم عليه باب السواك عند كل ما ورد حديث ابي هريرة سواك عند كل صلاة اه كان يقول ابن القيم وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه يستاك وهو صائم - [00:48:27](#)

ولا يصح عنه انه نعى الصائم عن السواك اول النهار ولا اخره هل روي عنه خلاف ويذكر عنه قال من خير خصال الصائم السواك رواه ابن باز مجاهد هذا هو الاصح بالمسألة - [00:49:04](#)

الجمهور واما من كرهه الحنابلة والشافعية يعني اكرهوه بعد الزوال قوله الضعيف واستدلوا في هذه الاحاديث الظعيفة مع حديث خلوف الصائم وهنا علاقة العقل قال ابن القيم وذكر الامام احمد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصب الماء على رأسه وهو صائم - [00:49:28](#)

هذا ايضا من هديه هذا الهدي المباح على الهدي المباح الذي يدل على ان الصائم قد يحتاج الى التبرد لا بأس فيه لا يضره ولا يكره ومن هديه المعروف انه كان يتمضمض ويستنشق وهو صائم - [00:49:59](#)

لكنه نهى من المبالغة الاستنشاق كما في حديث آآ لقينا من صبر انه قال اذا توضأت فبطنه في رواية وبالغ في الاستنشاق ما لم تكن صائما دل على ان الصائم يقرأ له المبالغة والاستنشاق ان يستنشق الماء الى اقصى - [00:50:23](#)

لنفسه خشية ان يدخل في حلقه المبالغة تكون يكون المضمونة والاستنشاق آآ اول استنشاق يكون بدون مبالغة كذلك كان من هديه اه فيما روي عنه فيما روي عنه وان كان - [00:50:47](#)

في بعض البعض انه كان يكتحل وهو صائم اما حديث آآ انه قال في الاثم ليتقه الصائم حديث ولذلك ذكر ابو داود والترمذي انه لا يصح بالكحلي شيء نعم الكحل يعني في رمضان لانه يفطر - [00:51:10](#)

او انه مكروه او انه لا بأس به مسكوت عنه انه لا بأس يا باشا دي الكحل الصائم فشلت قطرة العين الصائم لا تفطر لانها وهذا ارجح كذلك من هديه صلى الله عليه وسلم - [00:51:40](#)

التريخيص في مسائل اه النسيان الصوم لقوله صلى الله عليه وسلم من نسي هكذا اجتنب وهو صائم. آآ فليتم صومه فانما اطعمه الله ولذلك آآ يكون آآ لا بأس العبد في - [00:52:17](#)

في آآ ما يقع من نسيان. من هديه صلى الله عليه وسلم آآ العناية بالنية عناية بالنية فكان يأمر هدية النية الصيام من الليل نية الصيام في حديث ابن عمر وحديث حفصة - [00:52:50](#)

حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من لم يفرض الصيام من الليل فلا صيام له في رواية قبل الفجر يكون عازما على الصوم غدا حمله جمهور العلماء على ان المراد به الفرض - [00:53:20](#)

صيام الفرض او القضاء كون ملوك واما النفل لا يصح بنية من النهار ما لم يكن طعم شيئا بما في صحيح مسلم وغيره النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي عند اهله - [00:53:44](#)

يقول هل عندكم شيء بعد الصبح بعد ارتفاع الشمس فان قالوا لا قال اني لم صائم العلماء به على انه آآ النخل ينويه من النهار اذا لم يكن اكل شيئا - [00:54:09](#)

اما اذا صحب من اول النهار اهلين بانه لا يمكنه النية الصوم وهذا قول العلماء من الحنابلة والشافعية والمالكي والحنفية. خلافا للمالكية الذين جعلوا الصوم كله لابد له من نية - [00:54:34](#)

اه هنا مسألة اخرى وهي مسألة هل رمضان تكفي له نية واحدة من اوله لجميع الشعر او لابد من نية مستقلة لكل يوم جمهور العلماء على انه لابد من نية مستقلة لكل يوم - [00:55:00](#)

وكل يوم مستقل بحكمه رمضان كل يوم مستقل بحكمه بدليل انه لو صام وافطر في بعض الايام كل يوم له حكم مستقل ولو افسد بعض الايام لا يفسد جميع الشهر - [00:55:26](#)

دل على انها ايام كل يوم مستقل بنفسه اضافة الى حديث عائشة وحفصة وابن عمر الصيام من الليل فلا صيام له هذا يدل على على

العموم الذي يشمل كل يوم بيومي - [00:55:50](#)

هذا بالنسبة لما كذلك من هديه صلى الله عليه وسلم الاعتكاف في رمضان في رمضان وهي العشر الاواخر انه كان اول امره صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط. [00:56:11](#) - [00:56:11](#)

ليلة القدر قال ابن مسعود قال فلما كان صبيحة يوم العشرين قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح لاصحابه من كان اعتكف معي يعتكف بقية الشهر فاني اخبرت ان ليلتكم هذه في العشر الاواخر - [00:56:32](#)
اطلبوها في اوتاري ارجع بعض الناس الذين كانت لهم اماكن في المسجد ما كانوا جعلوا قال فصلى فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال واني صلى الله عليه وسلم رأيت ليلتها او صبحها عني اصلي - [00:57:02](#)

اسجد في ماء وطيء. قال ابو سعيد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة احدى وعشرين يسجد في ماء وطين قال فمطرنا ووقف المسجد وكان من عريش حتى رأيت الماء على ارنبتي - [00:57:22](#)
على ارنبة انفه صلى الله عليه وسلم فكانت ليلة احدى وجهي فاصبح بعد ذلك يعتكف في العشر الاواخر من رمضان هذا من هديه عليه الصلاة والسلام ومن هديه كما قالت عائشة - [00:57:40](#)

انه كان اذا صلى الصبح دخل معتكفا يدخل معتكف اه هذا بالنسبة للاعتكاف كذلك العناية بالقرآن مدارس كما في حديث ابن عباس انه كان جبريل يدارسه القرآن كل ليلة في رمضان - [00:57:55](#)
وفي السنة الاخيرة قد دارسه هذا دل على انه آآ يعتني بالقرآن مع انه كان له حزب وورد الليل صلى الله عليه وسلم في كل سنة يقرأه من القرآن كما - [00:58:18](#)

يعني وفد كبير ثقيل وغيره والا في رمضان فكان اكثر اعتناء بيه كذلك من هديه صلى الله عليه وسلم في رمضان تطلب ليلة القدر وكان يتطلبها اعتكافا وصلاة وقياما ويحث اصحابه - [00:58:38](#)
على ذلك ويقول اطلبوها في العشر الاواخر. قال اني هديت ليلة القدر فخرجت لاخبركم بها فتلاحي فلان وفلان رفعت اطلبوها في الدنيا واخر من رمضان تبقى في سابعة تبقى في خامس تبقى - [00:59:06](#)
في اية تبقى في العشر الاواخر في رمضان من اوتار ولذلك قال العلماء آآ ان ليلة القدر تطلق في رمضان وفي العشر الاواخر ارجى وفي الاوتار ارجى ذلك واكده ليلة سبع وعشرين - [00:59:31](#)

الصواب انها في جميع ليالي رمضان لكن ارجها في العشر الاواخر وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من صام امام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:59:53](#)
ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن هديه صلى الله عليه وسلم في رمضان قيام الليل فانه كان صلى الله عليه وسلم يقومه حتى تتغطى قدماه - [01:00:13](#)

قالت له عائشة في ذلك فقال الا افلا اكون عبدا شاكورة فكان صلى الله عليه وسلم يقوم حتى عليه الصلاة والسلام بنهديه في في رمضان قيام الليل وآآ صلى باصحابه بعض الليالي عليه الصلاة والسلام - [01:00:29](#)
في حديث ابن البراء وحديث ابي ذر انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بهم حديث عائشة صلى باصحابه وحديث حذيفة كذلك كلها حديث صحيحة على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي - [01:00:55](#)

اصحابي آآ في في رمضان امر الحسن بن علي بالوتر بقنوت في الوتر وايضا يشرع الدعاء الوتر وكان من هديه صلى الله عليه وسلم ان يصلي احدى عشرة ركعة كما قالت عائشة - [01:01:24](#)
لما سئل عن قيام رمضان في اقل قيام النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشر ركعة قالت يقوم اربع ركعات - [01:02:02](#)

فلا تسأل عنها باسمهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله توتر قبل ان تنام اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة - [01:02:15](#)

ان عيني تمانان ولا ينام قبل. وهذا الحديث يفيد اه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم قيامه على الليل فكان يقوم اول الليل اربع ركعات ثم يقوم من اثنا عشر ركعات - [01:02:35](#)

ثم ينام ثم يقوم الاخرين عليه الصلاة والسلام احيانا يوتر وحيانا يقوم ويصله بالوتر قيامه صلى الله عليه وسلم على انواع كما صحت بذلك الاحاديث منها هذا الحديث حديث ابي هريرة حديث عائشة - [01:02:54](#)

والاروع التي ذكرها ذكرتها عائشة يفسرها حديث ابن عمر لما سئل صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح - [01:03:14](#)

اوتر بركعة او صلى ركعة توتر له ما قد صلى وهو في الصحيحين ماذا يفسر انه يعني اربع ركعات في اول الليل ثنتين ثنتين. ثم اربع ركعات في اثناء الليل ثنتين ثنتين. ثم ثلاثا - [01:03:29](#)

على سنته صلى الله عليه وسلم بان يصلي ركعتين ثم يوتر بواحدة وهذا القرآن وليس المراد ثلاثا سردا او اربعة سردل المراد هذا المذكور. صح وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى ثلاثا. حديث ابي بن كعب - [01:03:47](#)

انه صلاها ثلاثا وقرأ الثانية بعد الفاتحة وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد ولذلك ذكر العلماء انه يشرع في الشفع والوتر هذه هذه السور الثلاث. آآ وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى - [01:04:05](#)

تسعة ركعات سردا لا يجلس الا في الثامنة فيصلي فيتشهد يصلي على النبي ثم يقوم ويأتي بالتاسعة وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى سبع ركعات سردا لا يجلس الا في اخرهم - [01:04:33](#)

فيكون وتره سبعا صح عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى خمسا سردا لا ينسي الا في اخرهم وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى ثلاثا زردا لا يزيد في اخره. كل هذا صح - [01:04:56](#)

وهل صح عنه انه صلى واحدة ارضا يعني لم يصلي قبلها من الليل شيئا لا اعلم عن هذا لما صلى معاوية الوتر واحدة سئل ابن عباس عن ذلك فقال انه فقيه. انها سنة - [01:05:15](#)

والله اني اقصد بانها سنة انها مشروعة انها مشروعة وسلم كان من هديه اذا صلى العشاء دخل بيته فصلى اربع ركعات يسلم من ركعتين ثم يرقد ثم يصلي من اخر الليل - [01:05:44](#)

على كل اه تنوع صلاته بالليل عليه الصلاة والسلام تدل على الاباحة والمشروعية في كل ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام أسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ولزوم السنة وسلوكا والمواظبة عليها انه جواد كريم نسأله عز وجل ان - [01:06:05](#)

هذا البلاغ عليكم وهذه الجائحة المرضية كورونا وان يكشف البلاء - [01:06:31](#)